جمعية أنصار السُّنة
فرع بلبيس
(اللجنة العلمية)

الابتداعُ في الدِّينِ

إعداد
صلاح نجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

obeikan.com

obeikan.com

المقدمة

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام دينا، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، الذي بعثه ربه هاديا، ومبشرا ونذيرا، وداعيا إليه بإذنه وسراجا منيرا. أما بعد ، فإن الابتداع في الدين أشد خطرا على المسلم من المعصية ، من أجل ذلك قمت بإعداد هذه الرسالة ، وقد تناولت الحديث فيها عن تعريف البدعة،ونشأتها ، وأسباب انتشارها،وخطرها وأضرارها على الفرد والمجتمع،وأنواع البدع، وحكمها،وحكم المبتدع،و توبته،و التحذير من الابتداع في الدين،وأقوال السلف في التحذير من البدع وأهلها،وهل في الدين بدعة حسنة ؟ وختمت الرسالة بالحديث عن سائل الوقاية من الابتداع في الدين .

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

صلاح نجيب الدق
٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٤٧٩٩٠
بلبيس ـ مسجد التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف البدعة :

البدعة في اللغة :

البدعة: مشتقة مِنْ بَدَعَ أي اخترع على غير مثالٍ سابقٍ .

قال الله تعالى : (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (البقرة : ١١٧)

أي مخترعهما من غير مثال سابق. وقوله تعالى : (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ) (الأحقاف : ٩)

أي ما كنت أول من جاء بالرسالة من الله إلى العباد ، بل تقدمني كثير من الرسل . يُقالُ : ابتدع فلان بدعة يعني ابتدأ طريقة لم يسبقه إليها سابق ، وهذا أمرٌ بديعٌ ، يُقالُ في الشيء المستحسن الذي لا مثال له في الحسْن ، فكأنه لم يتقدمه ما هو مثله ولا ما يشبهه . [١]

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٢٧)

البدعة في الشرع :

البدعة: طريقةٌ في الدين مخترعة تشابه الطريقة الشرعية ، يُقصدُ بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه . [١]

نشأة البدع :

ترجع نشأة البدع إلى الأسباب الآتية :

(١) الجهل بأدوات فهم القرآن الكريم ، من حيث الألفاظ ومعانيها ، وأساليبها .

(٢) الجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية المباركة .

(٣) تحسين الظن بالعقل .

(٤) اتباع هوى النفس البشرية بغير دليل شرعي .

(٥) القول في الدين بغير علم وقبول ذلك من قائله .

(٦) الجهل بسُّنة نبينا محمد ﷺ ويشتمل على أمرين هما :

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٢٨)

الأول : الجهل بالتمييز بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة .

الثاني : الجهل بمكانة السُّنة من التشريع الإسلامي وأنه لا يمكن الاستغناء عنها .

(٧) اتباع المتشابه ابتغاء الفتنة من العلماء المبتدعين ، وابتغاء تأويله من الجهلة المتعالين .

(٨) الأخذ بغير ما اعتبره الشرع طريقاً لإثبات الأحكام الشرعية .

(٩) الغلو في تعظيم بعض الأشخاص إلى درجة إلحاقهم بما لا يستحقونه .[١]

أسباب انتشار البدع :

انتشار البدع له أسباب كثيرة يمكن أن نوجزها فيما يلي :

(١) سكوت كثير من العلماء على تلك البدع ، وعامة الناس ،

---

(١) (البدع الحولية لعبد الله التويجري صـ٣٧ : صـ٦٨)

obeikan.com

إذا رأوا سكوت أحدٍ من العلماء على أمرٍ ، حسبوا أن ذلك الأمر مشروع .

(٢) عَمَلُ العَالِمُ بالبدعة وتقليد عامة الناس له ، لاعتقادهم أن هذا العالم لا يفعل إلا كل ما هو صواب ومشروع في الإسلام .

(٣) تبني بعض الحكام للبدعة وتأييدهم لها، وعملهم على انتشارها لموافقتها أهواءهم ، كما حدث من الخليفة المأمون ومن بعده في مسألة القول بخلق القرآن وذلك أن المأمون كان قد سيطر عليه جماعة من المعتزلة ، فأبعدوه عن طريق الحق إلى الباطل وزينوا له القول بخَلق القرآن ونفى الصفات عن الله تعالى ، وقد أدت هذه البدعة إلى تعذيب الأئمة الأعلام بسبب إنكارهم لها، ومنهم الإمام أحمد بن حنبل .

(٤) تحول البدعة إلى عادة ، يصعب الانصراف عنها إلا بعد جهد كبير .

obeikan.com

(٥) موافقة البدعة لأهواء النفوس ، وغرائز الناس ، التي حرص الدين على تنظيمها . [١]

خطر البدع وأضرارها :

إن المسلم العاقل يعلم تماماً أن جميع البدع المحدثة في الدين مذمومة لأن في اتباعها خروجاً عن صراط الشريعة المستقيم ويمكن أن نوجزَ أضرار البدع فيما يلي :

(١) إن العقول لا تستقل بإدراك مصالحها دون الوحي الإلهي ، فالابتداع مضاد لهذا الأصل ، لأن الابتداع ليس له دليل شرعي ، فلا يبقى للمبتدع دليل إلا العقل ، فالمبتدع ليس على ثقة من الحصول على ثواب الله تعالى في الآخرة ، بسبب العمل بهذه البدع .

(٢) إن الشريعة جاءت كاملة لا تحتمل الزيادة ولا النقصان ، لأن الله تعالى قال فيها : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ

---

(١) (البدع الحولية لعبد الله التويجري صـ٧١ : صـ٧٥)

نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة : ٣)

وثبت أن النبي ﷺ لم يمت حتى أتى ببيان جميع ما يحتاج إليه في أمر الدين والدنيا ، وهذا لا مخالف عليه من أهل السُّنة ، فالمبتدع إنما محصول قوله بلسانه حاله أو مقاله ، أن الشريعة لم تتم وأنه بقي منها أشياء يجب أو يُستحب استدراكها لأنه لو كان معتقداً لكمالها وتمامها من كل وجه لم يبتدع ولم يستدرك عليها ، وقائل هذا ضال عن الصراط المستقيم .

قال ابن الماجشون : سمعت مالكاً يقول : من ابتدع في الإسلام بدعةً يراها حسنة فقد زعمَ أن محمداً ﷺ خان الرسالة ، لأن الله يقول : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) فما لم يكن يومئذ ديناً ، فلا يكون اليوم ديناً . (١)

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٣٧)

(٣) المبتدع معاند للشرع و مشاق له ، لأن الله تعالى قد حدد لمطالب العباد طُرقاً محددة على وجوه خاصة ، وقَصَرَ العباد عليها بالأمر والنهي والوعد والوعيد ، وأخبر أن الخير في اتباعها ، وأن الشر في تعدِّيها ، إلى غير ذلك ، لأن الله يعلم ، ونحن لا نعلم ، و قد أرسل الرسل رحمة للعالمين ، فالمبتدع راد لهذا كله ، لأنه يزعم أن هناك طرقاً أخرى تصلح غير ما حدده الله ورسوله ﷺ ، وهذا استدراك على شريعة الله الكاملة والتي لا تحتاج إلى زيادة ، وهذا هو الضلال المبين .

(٤) المبتدع قد جعل من نفسه مشابه لله تعالى ولرسوله ﷺ ، لأن الله قد وضع الشرائع التي تناسب العباد وأمرهم بالسير عليها ، وهو المتفرد بذلك .

(٥) الابتداع اتباع للهوى ، لأن العقل إذا لم يكن متبعاً للشرع ، لم يبق إلا الهوى والشهوة ، وهذا هو الضلال المبين .

قال الله تعالى : (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ)
(ص : ٢٦)

في هذه الآية الكريمة حصر الله تعالى الحكم في أمرين لا ثالث لهما ، اتباع الحق أو اتباع الهوى .

وقال سبحانه : (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) (الكهف : ٢٨)

وقال سبحانه : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ)
(القصص : ٥٠)

في هاتين الآيتين يتضح أن من لم يتبع هدى الله واتبع هوى نفسه ، فلا أحد أضل منه ، وهذا شأن المبتدع ، فإنه ابتدع هواه بغير هدى من الله ، وهدى الله هو القرآن .

أنواع اتباع الهوى :

اتباع الهوى على نوعين :

الأول : أن يكون الهوى تابعاً لأوامر الله تعالى ورسوله ﷺ ، فهذا محمود وليس بمذموم ، وليس صاحبه بضال ، لأنه قَدَّمُ هدى الشريعة على هوى نفسه فاستنار به في طريق هواه ، وهذا هو شأن المؤمن التقي .

الثاني : أن يقدم الإنسان هوى نفسه قاصداً ذلك ، فتكون أوامر الشريعة تابعة له، فهذا هو الهوى المذموم ، فالمبتدع قدَّم هوى نفسه على هَدْى الله ورسوله ﷺ فكان أضل الناس ، وهو يظن أنه على الهُدى . (١)

آثار البدع على المجتمع :

لا شك أن للبدع آثاراً تظهر في المجتمعات التي تُقر تلك البدع ولا تنكرها ، و هذه الآثار لا تشمل المجتمع كله ، بل تخص من يرضى

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٣٨ : صـ٣٩)

بالبدعة أو يعمل بها أو يدعو إليها ، ويُرغب الناس فيها ، ومن يقبل ذلك منه من الناس ، وتظهر هذه الآثار واضحة على الأفراد المبتدعين ، ومن يتبعهم في ذلك وهم جزء من المجتمع ، و إن عدم الإنكار عليهم ومحاربة بدعهم يجعل هذه الآثار تشمل المجتمع كله وهذه الآثار منها ما تخص الأفراد المبتدعين ، ومنها ما يَعُمُّ المجتمع كله ، ويمكن أن نوجز هذه الآثار فيما يلي :

(١) **اتباع المتشابه** : لأن المبتدع تفسد طبيعته ، ويترك طريق الصواب إلى طريق الضلال ، ويُعرف ذلك من سير المبتدعين ، ومن أمثلة ذلك ، استشهاد الخوارج على إبطال التحكيم بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان ، رضي الله عنهما ، يقول الله تعالى : ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾

(الأنعام : ٥٧)

(٢) **إماتة السُنة** : من الآثار الضارة للبدعة إماتة السنة ، لأنه ما ظهرت بدعة إلا وماتت سنة من السنن ، لأن البدعة لا تظهر وتنتشر إلا بعد أن يترك الناس السنة الصحيحة .

(٣) **الجدل** : من الآثار المترتبة على الوقوع في البدع ، الجدل بغير حق ، والخصومات في الدين .

(٤) **اتباع الهوى** : من آثار البدع ، اتباع أهلها لأهوائهم وعدم التقيد بما شرع الله ولا شك أن هذا هو عين الضلال .

قال الله تعالى : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ)

(القصص : ٥٠)

وقال سبحانه : (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ)

(الجاثية : ٢٣)

(٥) **مفارقة الجماعة** : من آثار البدع مفارقة أهلها الجماعة ، وشق عصا الطاعة على جماعة المسلمين ، لأنهم اعتمدوا على أهوائهم ،

ومن اتبع هواه خرج عن جادة الصواب ، وقد حذر الله تعالى من ذلك بقوله سبحانه : (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ) (آل عمران : ١٠٥)

(٦) **ضلال الناس** : من آثار البدع أن المبتدع لا يقتصر ضلاله على نفسه ولكن يشمل ضلاله كل من يعمل بقوله ويسير على نهجه .

(٧) **الاستمرار في البدعة وعدم الرجوع عنها** : البدعة إذا أصاب المبتدع مرضها وتمكن منه ، لا يرجع عن بدعته ، بل يستمر فيها ويدعو إليها حتى يصعب عليه الرجوع عن هذه البدعة والتوبة إلى الله تعالى توبة نصوحاً إلا من رحم الله وأراد له الهداية . [1]

أنواع البدع :

تنقسم البدعة إلى نوعين :

(١) بدعة حقيقية . (٢) بدعة إضافية .

وسوف نتحدث عنها بإيجاز :

---

(١) (البدع الحولية لعبد الله التويجري صـ٧٥ : صـ٧٩)

أولاً : البدعة الحقيقية :

البدعة الحقيقية : هي التي لم يدل عليها دليل شرعي ، لا من كتاب ولا سُنة ولا إجماع ، ولا استدلال معتبر عند أهل العلم لا في الجملة ، ولا في التفصيل .

أمثلة للبدعة الحقيقية :

١ – الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج .

٢ – الاحتفال بليلة النصف من شعبان .

٣ – تخصيص زيارة المقابر يوم العيدين .

٤ – الاقتصار على قراءة الآيات التي فيها آية السجدة يوم الجمعة بدون قراءة سورة السجدة كاملة في الركعة الأولى .

٥ – الجهر بالنية عند الدخول في الصلاة .

ثانياً : البدعة الإضافية :

البدعة الإضافية هي التي يكون أصل العبادة فيها مشروعاً .

والبدعة الإضافية لها شائبتان :

obeikan.com

إحداهما : لها من الأدلة متعلق ، فلا تكون من تلك الجهة بدعة .

والأخرى : ليس لها متعلق إلا مثل ما للبدعة الحقيقية .

والفرق بينهما من جهة المعنى ، أن الدليل عليها من جهة الأصل قائم ، ومن جهة الكيفيات أو الأحوال أو التفصيل لم يقم عليها ، مع أنها محتاجة إليه لأن الغالب وقوعها في التعبديات ، لا في العادات المحضة . (١)

أمثلة للبدع الإضافية :

١ – الصلاة على النبي عقب الأذان عند النداء للصلوات الخمس المفروضة .

٢ – تخصيص يوم الجمعة بالصيام دون أن يوافق عادة مشروعة اعتاد عليها المسلم .

٣ – الاجتماع والجهر بالأذكار كما هو مشهور عند الطرق الصوفية

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٢٠٥)

٤ – قراءة آية الكرسي جهراً عقب الصلوات الخمس المفروضة .

الابتداع في أمور الدنيا :

اعلم أخي المسلم الكريم : أن البدعة في المصالح والمنافع الدنيوية المعاشية ، لا حَجْرَ عليها ، مادامت نافعة ولا يترتب عليها شر يعود على الناس ، ولا ارتكاب محرم أو هدم أصل من أصول الدين والله تعالى أباح لعباده أن يخترعوا لمصالح دنياهم وأمور معاشهم ما شاءوا .

قال الله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)

(المائدة : ٢)

obeikan.com

حكْم البدعة :

ينبغي أن يكون من المعلوم لكل مسلم أن كل بدعة ضلالة كما أخبرنا بذلك نبينا ﷺ ، إلا أن هذه البدع تختلف في مقدار ضلالتها ، وتختلف مراتب أحكامها باختلاف ذلك .

فالبدع من جنس المعاصي ، وهذه المعاصي ليست على درجة واحدة في العقاب فالبدعة الكلية ليست كالجزئية ، والبدعة المركبة ، ليست كالبسيطة ، والبدعة الحقيقية ليست كالبدعة الإضافية ، لا في ذاتها ولا في حكمها .

وتنقسم البدع من حيث الحكم عليها إلى قسمين :

كبائر، وصغائر .

أولاً : البدع الكبيرة :

تنقسم البدع الكبيرة إلى قسمين :

openkan.com

(١) بدعٌ مُكَفِّرةٌ يخرجُ صاحبها من الإسلام مثل الإيمان بوحدة الوجود ، و ما عليه طوائف الإسماعيلية ، و الدروز ، و النصيرية ، و الجهمية ، الذين ينكرون صفات الله تعالى ويقولون بخلق القرآن وكذلك ما عليه طوائف البهائية ، والقاديانية .

(٢) بدع غير مكفرة ولكنها بمثابة كبائر الذنوب ، ويطلق عليها البدع المفسقة ، وضابط البدع المعدودة من كبائر الذنوب : كل ما أخل بأصل من الضروريات الخمس : الدين ، والنفس ، والنسل ، والعقل ، والمال ، ومن البدع غير المكفرة : المرجئة . [1]

ثانياً : البدع الصغيرة :

إن للبدع حتى تكون صغيرة شروطاً تتعلق بحال المبتدع مع بدعته وهي :

(١) ألا يُدَاوَمُ عليها ، فإن الصغيرة من المعاصي ، لمن داوم عليها ،

---

(١) (حقيقة البدع لسعيد بن ناصر الغامدي جـ٢ صـ١٩٢ : صـ ٢١)

تكبر بالنسبة إليه وذلك ناشئ عن الإصرار عليها ،كما قال العلماء : لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار .

(٢) ألا يدعو إليها فإن البدعة قد تكون صغيرة بالإضافة إلى ما هو أكبر منها ، ثم يدعوا مبتدعها إليها فيستجيب غيره لدعوته ، فيعمل بالبدعة ، فيكون إثم ذلك كله عليه .

(٣) ألا تُفعل البدعة الصغيرة في مجامع لناس ، ولا في المواضع التي تقام فيها السنن .

(٤) ألا يستصغرها صاحبها ولا يستحقرها ، لأن الاستهانة بالذنب أعظم من الذنب .

فإذا توافرت هذه الشروط السابقة ، فإنه يُرجى أن صغيرة البدع صغيرة ، فإذا تخلف شرط منها أو أكثرن صارت البدعة كبيرة أو خيف أن تصير كبيرة . [1]

---

(١) (الاعتصام للشاطبي جـ٢ صـ ٣١٩ : صـ٣٢٥)

حكْم المبتدع :

إن أحكام المبتدع من حيث الإثم في الآخرة والعقوبة في الدنيا تختلف باختلاف أحواله من حيث العلم والجهل والتأويل وعدم التأويل ، والدعوة إلى البدعة والتستر بها .

توبة المبتدع :

اعلم أخي المسلم الكريم : أن باب التوبة مفتوح لكل إنسان . فالتوبة ليست محجورة على أحد ، ولا ممنوعة من أحد ، مهما كان ذنبه ، فالتائب الصادق مغفور له ، ومعفي عن معصيته مهما كانت إذا استكمل شروط التوبة النصوح ، سواء كان مشركاً بالله تعالى ثم تاب أو مبتدعاً أو صاحب كبيرة من كبائر الذنوب .

فالمبتدع الذي تخرجه بدعته عن الإسلام ليس كالكافر الأصلي ، فإذا كان الله تعالى يقبل توبة الكافر المشرك ، فتوبة المبتدع أولى بالقبول من ذلك ، ولا فرق بين الداعي إلى البدعة أو غيره .

قال الله تعالى:(وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) (طه : ٨٢)

وقال سبحانه : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهَّ إِنَّ اللهَّ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (الزمر : ٥٣)

(١) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا رَوَى عَنْ اللهَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ : يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ . (١)

(٢) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهَّ عَلَيْهِ. (٢)

---

(١) (مسلم حديث :٢٥٧٧)
(٢) (مسلم حديث :٢٧٠٣)

(٣) روى الترمذيُّ عَنْ عبدِ الله بْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ . (١)

التحذير من الابتداع في الدين :

أولاً: في القرآن :

لقد ذم الله تعالى في كتابه العزيز أهل البدع ، فقال سبحانه : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) (آل عمران : ٧)

روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ { هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ

(١) (حديث حسن)(صحيح الترمذي للألباني حديث : ٢٨٠٢)

إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ }قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَأَيْتِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكِ الَّذِينَ سَمَّى اللهُ فَاحْذَرُوهُمْ . (١)

(٢) وقال سبحانه : (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

(الأنعام : ١٥٣)

فالصراط المستقيم هو سبيل الله الذي دعا إليه وهو السنة ، والسبل هي سبل أهل الاختلاف الحائدين عن الصراط المستقيم ، وهم أهل البدع ، وليس المراد سبل المعاصي ، لأن المعاصي من حيث هي معاصي لم يضعها أحدٌ طريقاً تُسلك دائماً مشابهة للشريعة ، وإنما هذا الوصف خاص بالبدع المحدثات في دين الله تعالى .

---

(١) (البخاري حديث ٤٥٤٧ / مسلم حديث ٢٠٥٣)

روى الدارميُّ عن مجاهد في قول الله تعالى :(وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ) قال : البدع والشبهات . [١]

قال عبد الرحمن بن مهدي :سُئل مالك بن أنس عن السنة ؟قال : هي ما لا اسم له غير السنة ، وتلا (وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ) . [٢]

(٣) وقال جَلَّ شأنه : (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) (الأنعام: ١٥٩)

قال أبو حنيفة : لقيتُ عطاءَ بن أبي رباح بمكة فسألته عن شيء فقال : من أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة . قال : أنت من أهل القرية الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً ؟ فقلت : نعم ، قال : من

---

(١) (سنن الدارمي – المقدمة حديث ٢٠٣)
(٢) (الاعتصام للشاطبي صـ٤٣)

أي الأصناف أنت ؟ قلت : ممن لا يسب السلف ، ويؤمن بالقدر ، ولا يُكَفِّرُ أحداً بذنبٍ ، فقال عطاء:عرفت فالزم . (١)

(٤) وقال سبحانه : (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) (الأنعام : ٦٥)

قال عبد الله بن عباس: (أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا): الأهواء المختلفة .

قال الشاطبي : قوله تعالى : (وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ) تكفير البعض للبعض حتى يتقاتلوا ، كما جرى للخوارج حين خرجوا على أهل السُّنة والجماعة . (٢)

(٥) وقال تعالى : (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ)

(الروم : ٣١ : ٣٢)

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٤٥)
(٢) (الاعتصام للشاطبي صـ٤٥)

(٦) وقال سبحانه : (وَعَلَى اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ) (النحل : ٩)

قال الشاطبي : السبيل القصد هو: طريق الحق ، وما سواه جائر عن الحق ، أي : عادل عنه ، وهي طرق البدع والضلالات . (١)

ثانياً : التحذير من البدع في السنة :

(١) روى الشيخانِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ . (٢)

(٢) روى مسلمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ وَيَقُولُ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَيَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٤٤)
(٢) (البخاري حديث ٢٦٩٧ / مسلم حديث ١٧١٨)

خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَخَيْرُ الْهَدَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ . (١)

(٣) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا . (٢)

(٤) روى مسلمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ . (٣)

---

(١) (مسلم حديث ٨٦٧)
(٢) (مسلم حديث ٢٦٧٤)
(٣) (مسلم حديث ٦٥٤)

أقوال السلف في التحذير من البدع وأهلها :

(١) أخذ حذيفةُ بن اليمان حجرين فوضع أحدهما على الآخر ثم قال لأصحابه : هل ترون ما بين هذين الحجرين من النور ؟ قالوا : يا أبا عبد الله : ما نرى بينهما من النور إلا قليلاً ، قال : والذي نفسي بيده لتظهرن البدع حتى لا يُرى من الحق إلا قدر ما بين هذين الحجرين من النور ، والله لتفشون البدع حتى إذا ترك منها شيء قالوا : تُركت السُّنة . (١)

(٢) قال عبدُ الله بن مسعود : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . (٢)

روى الدارمي عن عبد الله بْنِ مَسْعُودٍ قال: عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ ، وَقَبْضُهُ أَنْ يُذْهَبَ بِأَصْحَابِهِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِى مَتَى يُفْتَقَرُ إِلَيْهِ أَوْ يُفْتَقَرُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، وَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ

---

(١) (مستدرك الحاكم جـ٤ صـ٤٦٩)
(الاعتصام للشاطبي صـ٥٩)
(٢) (شرح السنة للبغوي جـ١ صـ١٨٦)

أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَدْعُونَكُمْ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَقَدْ نَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّبَدُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعَمُّقَ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعَتِيقِ. (١)

(٣)روى الهيثمي عن عبد الله بن عباس قال : ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا فيه سُنة حتى تحيا البدع ، وتموت السُّنن. (٢)

روى الدارمي عَنِ عبدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَنْ أَحْدَثَ رَأْياً لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَمْ يَمْضِ بِهِ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ -صلى الله عليه وسلم- لَمْ يَدْرِ عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ إِذَا لَقِيَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ. (٣)

(٤) قال الحسن البصري : صاحب البدعة لا يزداد اجتهاداً ، صياماً، وصلاة ، إلا ازداد من الله بعدا » . (٤)

---

(١) (سنن الدارمي جـ١ حديث ١٤٢)
(٢) (مجمع الزوائد للهيثمي جـ١ صـ١٨٨)
(٣) (سنن الدارمي جـ١ حديث ١٥٨)
(٤) (البدع لابن وضاح جـ١ صـ٦٩)

قال الحسن البصري : لا تجالس صاحب هوى ؛ فيقذف في قلبك ما تتبعه عليه فتهلك ، أو تخالفه فيمرض قلبك . [١]

(٥) قال أبو إدريس الخولاني : لأن أرى في المسجد ناراً لا أستطيع إطفاءها ، أَحَبُّ إليَّ من أن أرى بدعةً لا أستطيع تغييرها . [٢]

(٦) قال سفيان الثوري : لا يستقيم قول إلا بعمل ، ولا قول وعمل إلا بنية ، ولا قول وعمل ولا نية إلا موافقاً للسُّنة . [٣]

(٧) قال يحي بن أبي كثير : إذا لقيت صاحب بدعة في طريق ، فخذ في طريق آخر . [٤]

(٨) كان إبراهيم التيمي يقول : اللهم اعصمنى بدينك، وبسُّنة نبيك من الاختلاف في الحق ، ومن اتباع الهوى ،

---

(١) (سنن الدرامي جـ١ حديث ٣٩١)
(٢) (الاعتصام للشاطبي صـ٦٤)
(٣) (الاعتصام للشاطبي صـ٦٥)
(٤) (سنن البيهقي جـ٧ صـ٦١)

ومن سُبُل الضلالة ، ومن شبهات الأمور ، ومن الزيغ والخصومات [١]

(٩) قال الفضيل بن عياض : من جلس مع صاحبة بدعة ، لم يُعط الحكمة . [٢]

(١٠) قال بُندار بن الحسين: صحبة أهل البدع تُورث الإعراض عن الحق . [٣]

(١١) قال أيوب السختياني : ما ازداد صاحب بدعة اجتهاداً إلا ازداد من الله بعداً . [٤]

(١٢) أبو بكر بن عياش :

قال رجالٌ لأبي بكر بن عياش : يا أبا بكر من السُّني ؟ قال : الذي إذا ذُكِرتْ الأهواء لم يغضب لشيء منها . [٥]

---

(١) (الاعتصام للشاطبي صـ٦٧)
(٢) (الاعتصام للشاطبي صـ٦٩)
(٣) (الاعتصام للشاطبي صـ٧٤)
(٤) (البدع لابن وضاح صـ٦٩)
(٥) (الاعتصام للشاطبي صـ٦٦)

obeikan.com

هل في الدين بدعة حسنة ؟

يعتقد بعض أهل العلم أن البدع الشرعية ليست مذمومة كلها ، بل فيها ما هو حسن ممدوح ، مُثابٌ عليه من الله تعالى ، فيقسمون البدع إلى حسن وقبيح ، وهذا التقسيم قد ضل به كثير من أهل البدع ،وعوام المسلمين فإذا سمع هؤلاء النهي عن بدعة من البدع . قالوا : هذه بدعة حسنة .

وللرد على القائلين بأن هناك في الشرع بدعة حسنة نقول وبالله تعالى التوفيق :

(١) القول بأنه يوجد في الشريعة الإسلامية بدعة حسنة مناقض للأدلة الشرعية الواردة في ذم جميع البدع ، فإن النصوص الذامَّة للبدع والمحذرة منها جاءت مطلقة عامة وعلى كثرتها ، لم يرد فيها استثناء على الإطلاق ولم يأت فيها ما يقتضي أن منها ما هو حسنٌ مقبولٌ عند الله تعالى ، ولا جاء فيها ، كل بدعة ضلالة إلا كذا

وكذا ، ولو كانت هناك محدثات يقتضي النظر الشرعي فيها أنها حسنة أو مشروعة لذكر ذلك في نصوص القرآن الكريم وسُّنة نبينا محمد ﷺ ولكنه لا يوجد ما يدل على ذلك بالمنطوق أو المفهوم ، فدل ذلك على الذم يتضمن جميع الأمور المحدثة في الدين .

(٢) أجمع سلفنا الصالح من الصحابة والتابعين ، ومن يليهم على ذم جمع البدع المحدثة في الدين وكذلك ذم أهل البدع، وحَذَّروا من مجالستهم ، وسماع أقوالهم ، ولم يثبت عنهم استثناء أي نوع من أنواع البدع ، وهذا دليلٌ على أنه ليس عندهم من البدع ما هو حسن .

(٣) إن المسلم العاقل الذي يتأمل في البدع ، بعيداً عن هوى النفس يجد أن هذه البدع في الحقيقة مضادة للشرع ، مستدركة على نبينا ﷺ ومتهمة له ﷺ بالتقصير ، وكل ما كان على هذه الطريقة ، فمحال أن ينقسم إلى حسن وقبيح .

(٤) من زعم أن هناك بدعة حسنة من المحدثات ، فقد اتهم الشرعية الإسلامية بالنقص وعدم الكمال ، وهذا القول يتعارض مع قول الله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (المائدة : ٣)

(٥) إن تخصيص شيء من البدع بوصف الحسن والثواب ، لا بد أن يكون بمخصص يخرجها عن عموم الذم ، فإن كان المخصص الذي يحتج به من يُحسن البدعة ، قوله : (إن هذه عبادة وقربة) فنقول له : العبادات مبنية على التوفيق .

ولا يجوز لمسلم أن يعبد الله تعالى إلا بما شرعه سبحانه .

وأما إن كان المخصص هو العقل ، فإن العقول متنوعة والأفهام مختلفة ، فقد يُحسنُ شخص أمراً ما بينما يحكم شخص آخر على نفس هذا الأمر بأنه قبيح ، وحكمة الله تعالى لا تترك الدين لآراء العقول وأهواء النفوس البشرية .

فإن العقول والنفوس والقلوب كثيرة الاختلاف ، تحكم على الشيء الواحد في الساعة الواحدة ، في المكان الواحد ، عدة أحكام مختلفة وقد تكون هذه الأحكام متناقضة في بعض الأوقات . ولذا فإن الله تعالى لا يمكن أن يترك هذا الدين الذي ارتضاه للناس لهذه العقول والنفوس المتقبلة .

(٦) إن القول بوجود البدعة الحسنة يفسد الدين ، ويفتح المجال للمتلاعبين ، فيأتي كل من يريد بما يريد تحت ستار البدعة الحسنة ، وتتحكم حينئذ أهواء الناس وعقولهم في شرع الله تعالى ، وكفى بذلك إثماً وضلالاً مبيناً .

(٧) إن بعض المحدثات في الدين ، والتي يسميها أصحابها بدعة حسنة قد جلبت على المسلمين مفاسد عظيمة ، ومن ذلك بدعة الموالد والتي يختلط فيها الرجال بالنساء وشرب الخمور وارتكاب الفواحش والمنكرات ولعب الميسر وغير ذلك كثير ، وكذلك بدعة

البناء على قبور الصالحين ، وقد ترتب على ذلك توسل كثير من الناس بهؤلاء المقبورين وطلبوا منهم المدد والغوث من دون الله تعالى ، وذبحوا ونذروا لهم من دون الله تعالى .

(٨) نقول لهؤلاء الذين يعتقدون بوجود البدعة الحسنة إذا أجزتم الزيادة في الدين باسم البدعة الحسنة ، جاز أن يأتي بعض الناس فيستحسن حذف شيء من أمور الدين باسم البدعة الحسنة أيضاً ، ولا فرق بين الطريقتين ، لأن الابتداع يكون بالزيادة والنقصان .

(٩) نقول لمن يعتقدون بوجود البدعة الحسنة : أنتم تقولون بانقسام البدع إلى بدع حسنة وبدع قبيحة ، فكيف نفصل بين البدعتين ، بأي ميزان نفرق بين البدعتين ، هل هو الاستحسان والذوق والرأي ؟

ومهما حاولتم صبغ بدعتكم بالدليل أو تلبيسها بالنص الشرعي ، فإن ذلك لا يخرجها من حيز الميل النفسي أو الهوى أو الرأي .

(١٠) إن قول النبي ﷺ كل بدعة ضلالة : يعتبر قاعدة كلية عامة تستغرق جميع جزئيات البدع . [١]

وسائل الوقاية من الابتداع في الدين :

للوقاية من البدع وسائل عديدة يمكن أن نوجزها فيما يلي :

(١) الاعتصام بالقرآن والسُّنة وتبليغ ذلك إلى الناس .

(٢) تطبيق السُّنة في سلوك الفرد وسلوك المجتمع . وذلك بتطبيق السُّنة وانتشارها يجعل البدعة أمراً منكراً في المجتمع ، ولما كان أصحاب نبينا ﷺ يطبقون السُّنة في جميع تصرفاتهم وأفعاله من لم تظهر فيهم البدع ، وإذا ظهرت قضى عليها مباشرة وبسرعة .

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : البدع في بدايتها تكون صغيرة ثم تكبر وتنتشر ويبتدعها شخص ، وسرعان ما يلتف حوله أهل الأهواء ، لموافقة هذه البدعة لأهوائهم وشهوة أنفسهم

---

(١) (حقيقة البدع وأحكامها لسعيد بن ناصر الغامدي جـ٢ صـ١٣٨ : صـ١٤٥)

أو لأن هذه البدعة تريحهم من بعض التكاليف الشرعية فواجبنا في هذه الحالة أن نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ، وقد أوجبه علينا الله تعالى بقوله(وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

(آل عمران: ١٠٤)

وهو فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الآخرين ، وإذا لم يقم به أحدٌ أثِمَ كل قادرٍ على تغيير هذا المنكر بحسب قدرته .

روى مسلمٌ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فَقَالَ قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا

فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ . (١)

(٤) القضاء على أسباب البدع :

إن القضاء على البدع يكون بعدة أمور نوجزها فيما يلي :

١ – منع عامة المسلمين من القول في الدين .

٢ – الرد على ما يوجه إلى الدين من حملات عدائية ، ظاهرة ، أو خفية وكشف مظاهر الابتداع ، وتسليط الضوء عليها من القرآن والسُّنة لمنعها من الانتشار بين الناس .

٣ – الاحتراز من كل خروج عن حدود السنة مهما قل أثره، أو صغر أمره .

٤ – التصدي للتيارات الفكرية المخالفة لعقيدة ومنهج أهل السُّنة والجماعة .

---

(١) (مسلم حديث ٤٩)

obeikan.com

٥ – الاعتماد على القرآن والسُّنة فقط في أمور العقيدة التي لا مجال للاجتهاد والاستحسان والقياس فيها ، وعدم الاعتماد على ما يعتبره بعض أهل الضلال مستنداً كالعقل ونحوه .

٦ – ترك الخوض في المتشابه ، لأن الخوض فيه علامة على أهل الزيغ والبدع وسبب كل بلاء ومصيبة دخلت على المسلمين . [١]

* * * * *

وختاماً :

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى ، وصفاته العُلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به المسلمين.

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين .

وصلى اللهُ وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين .

---

(١) (البدع الحولية لعبد الله التويجري صـ٨٠ : صـ٨٨)

obeikan.com

فهرس الموضوعات

المقدمة..... ٣
تعريف البدعة..... ٤
نشأة البدع..... ٥
أسباب انتشار البدع..... ٦
خطر البدع وأضرارها..... ٨
أنواع اتباع الهوى ١٢
آثار البدع على المجتمع..... ١٢
البدعة الحقيقية..... ١٦
البدعة الإضافية..... ١٦
الابتداع في أمور الدنيا..... ١٨
حكْم البدعة..... ١٩
البدع الكبيرة..... ١٩
البدع الصغيرة..... ٢٠
حكْم المبتدع..... ٢٢
توبة المبتدع..... ٢٢
التحذير من الابتداع في الدين..... ٢٤
أقوال السلف في التحذير من البدع وأهلها..... ٣٠
هل في الدين بدعة حسنة ؟..... ٣٤
وسائل الوقاية من الابتداع في الدين..... ٣٩

obeikan.com